

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في الحلقة الدراسية: سعيد عقل الإرث والمبتكر

أيها الأصدقاء

أشكر حضوركم جميعاً، وأحيي معالي الوزير الأستاذ كابي ليّون على رعايته ومساهمته الدائمة في نشر الثقافة وفي تعميق روح الفن والإبداع في أجيالنا الجديدة.
معك، يا معالي الوزير، نشعر جميعاً أنّ الاحتفال بسعيد عقل، يتّخذ، بالنسبة لنا، بعداً وجدانياً. فإذا كانت الهوية الزحلاوية تجمعكم معاً، فإنّ زمالتنا له، منذ أكثر من ٢٠ سنة، وحضوره الدائم في هذه الجامعة، يجعله أكثر من أخ، وتصبح هوية الثقافة مظلة تظلنا جميعاً بالدفء والنور والعطاء.

سعيد عقل في مؤنيته، يضعنا في حالة صلاة: أزوره من وقت لآخر، أقدم القدّاس، يشاركنا الذبيحة، يرثل معنا... ثمّ نتشارك لقمة الخبز وكأس الخمر وإلقاء الشعر... وأؤكّد لكم أنّ هذا الرجل لا يعيش على دواء، بقدر ما يعيش على الحبّ والايمن والشعر... ينتعش عندما يصلّي أو يردّد احدى القصائد، فكأنّه يتحدّى ذاكرته، ويرتفع بالايمن الى درجة القداسة.
نعم، أيها الأصدقاء، نحن اذ نحتفل به، واذ نتابع النشاطات التي تقام في المدارس والجامعات ودور الثقافة ومراكز البحث، فإنّما نوّكّد لكم أنّنا، باستعدادنا، لختام المؤيية، في ٤ تمّوز المقبل، لن نتخلّى عن متابعة رسالتنا التربوية والثقافية، من خلال سعيد عقل، بل سنعمل، على الاحتفاظ بإرثه، في إطار جغرافي وفنيّ محدّد، مؤكدين أنّ الرجل، سيبقى خالداً، بهذا الإرث، وينبوع ثقافة للكثيرين من بعده.

لهذا، نأمل منكم، أيها الأصدقاء، وكل من موقعه، أن يشاركنا هذه الاحتفالات والنشاطات، وأن يبادر هو الى مثل هذه الحلقات والندوات. كما أحيي كلية العلوم الانسانية بشخص عميدتها الدكتورة كارول كفوري، وبشخص رئيس القسم الدكتور منصور عيد على الجهد الذي بذلته الكلية لإقامة هذا اليوم الأدبي الطويل.

ويا أيها الأصدقاء.

لبنان لا يحيا إلا بالثقافة. سعيد عقل وأمثاله يمنحوننا الأمل والتفاؤل. لن نياس، سنتابع الطريق، رغم كل الظروف الصعبة، لأننا مؤمنون، ولأن:
لي صخرة عُلقت بالنجم أسكنها طارت بها الكتب قالت: تلك لبنان.
مع سعيد عقل، نقول: ليحفظ الله لبنان.
وأهلاً وسهلاً بكم.